رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

ولا تكن للخائنين خصيما

مطلق الجاسر

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:25

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:53

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين في احداث سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دروس وعبر لا سيما اذا انزل الله عز وجل فيها ايات تتلى الى يوم القيامة - 00:01:18

ومن ذلك قول الله جل وعلا انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:01:47

ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما الى اخر الايات هذه الايات نزلت على اثر قصة فيها عبر وفوائد وهي ان بيتا من المنافقين يقال لهم بنو ابيرق ثلاثة اخوة - 00:02:15

بشر وبشير ومبشر وكانوا اهل فقر وفاقة واهل نفاق ايضا وكان بشير شاعرا ومن نفاقه انه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ويهجو المسلمين ثم ينحل هذا الشعر لبعض العرب - 00:02:43

فاذا جلس بين الصحابة يقول لهم اما سمعتم قول العرب ثم يقول الشعر الذي قاله هو في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي هجاء اصحابه زاعما انه مجرد ناقل - 00:03:16

وان ناقل الكفر ليس بكافر وهذه من صفات المنافقين معشر الاحبة انهم يدسون السموم في المجتمع فاذا ما جوبهوا ووجهوا قال انما انا ناقل ولكن الصحابة رضي الله عنهم يقولون له والله ما نرى هذا الا منك - 00:03:39

ثم انه في يوم من الايام كان احد الصحابة وهو رفاعة بن زيد رضي الله عنه قد اشترى درمكة اي طحينا ابيض ووضعه في مشروبة له والمشربة هي مثل المخزن - 00:04:07

الغرفة الصغيرة التي تلحق بالبيت وكان في هذا المخزن شيء من سلاحه وسيوفه واذراعه فوظع طحينه الذي اشتراه في هذا المخزن فعمد هؤلاء المنافقون وخرقوا هذه المشروبة في الليل وسرقوا - 00:04:30

وحينه وسلاحه واذراعه فلما اصبح الرجل نادى ابن اخ له وهو صحابي ايضا اسمه قتادة ابن النعمان رضي الله عنه وكان شابا صغيرا وهو الذي روى هذه القصة فيقول قال لي عمي رفاعة - 00:05:00

قد سرقنا البارحة فسألنا حولنا فقالوا لقد وجدنا بني ابيرق قد اوقدوا البارحة نارا ولا نرى الامر الا من قبلهم لا نرى الا انهم هم الذين سرقوا ذلك فذهبوا اليهم - 00:05:27

وسألوهم عن ذلك فنفوا واقسموا بالله على عادة المنافقين في استسهال الحلف كذبا ولم يكتفوا بذلك بل رموا هذه التهمة على بريء في رواية انه مسلم اسمه لبيد ابن سهل - 00:05:53

قالوا لا نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل فلما سمع ذلك اخترط سيفه وقال والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن السرقة فلما خافوا منه

قالوا ما انت بصاحبها لا نرى انك صاحبها - 00:06:20
وفي رواية اخرى انهم رموا بها احد اليهود ويقال انهم رموا بقية هذا الطحين ورموا السلاح والادراع في بيت هذا اليهودي حتى يرموه بهذه التهمة وحتى تلصق به هذه السرقة - 00:06:42
فقال رفاعة يا ابن اخي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فذهب قتادة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
سانظر في الامر او سآمر في الامر فلما بلغ ذلك بني ابيرق جمعوا انفسهم ومن معهم حتى يقال انهم جمعوا ثلاثين رجلا وعمدوا الى رجل متكلم منهم وذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:31
وقالوا يا رسول الله ايرضيك ان يعمد الناس الى بيت هم اهل صلاح واهل اسلام فيرمونهم الناس الى بينة ولا برهان واكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الكلام - 00:07:57
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد صح عنه انه قال انما انا بشر واسمع ولعل بعظكم ان يكون الحن بحجته من بعظ فاحكم له على نحو ما اسمع فاذا حكمت - 00:08:20
لاحدكم بحق اخيه فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها فلما جاء بعد ذلك قتادة رضي الله عنه فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا عليه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
يا قتادة هل عمدتم الى اهل بيت هم اهل صلاح واسلام فترمونهم بالسرقة دون بينة وثبت فيقول قتادة رضي الله عنه ووالله تمنيت لو اني خرجت من بعض مالي ولم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04
ثم لم يلبث ان نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر هذه القصة مبينا رفاق هؤلاء المنافقين ومبرئا ساحة من اتهموه ظلما وعدوانا فقال الله جل وعلا - 00:09:29
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما اي لال ابيرق ومن معهم واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:09:52
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما هؤلاء الخائنون الاثمون انها ربنا جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يحامي عنهم وان يدافع عنهم وامره بالاستغفار عن ذلك - 00:10:17
رغم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم على نحو ما سمع او تصرف على نحو ما سمع فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب الا بما علمه الله واطلعه عليه. نسأل الله جل وعلا ان يبصرنا واياكم - 00:10:37
بهدي رسولنا صلى الله عليه وسلم. وان يجعلنا واياكم من اتباعه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:59
اما بعد فنزل قول الله جل وعلا الى ان قال ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس - 00:11:25
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا هؤلاء المنافقون استخفوا بالليل من اعين الناس فسرقوا ولكنهم لم يستخفوا عن عين الله جل وعلا وعن اطلاعه - 00:11:51
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ثم قال ربنا جل وعلا فاتحا ابواب التوبة على مصراعيها - 00:12:15
لكل صادق فيها ولكل مريد لها. قال جل وعلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما والله جل وعلا مع انه شدد على هؤلاء - 00:12:35
وانكر عليهم فعلهم الا انه سبحانه وتعالى برحمته فتح باب التوبة لجميع العصاة ولجميع المذنبين فقال ومن يعمل سوءا او يظلم

نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما - 00:12:57
فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا هذه الاية تحذر من القاء التهم على الناس - 00:13:21
دون دليل ولا بينة ولا برهان كما فعل هؤلاء المنافقون اذ رموا بالتهمة على احد المسلمين او على احد اليهود كما في رواية وهذه الاية تدافع عن الابرياء وان كانوا من الكفار. وان كانوا من اليهود - 00:13:45
ومن يكسب اثما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم - 00:14:07
وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فلما نزلت هذه الايات وعلم هؤلاء المنافقون ان امرهم قد كشف - 00:14:26
اضطروا وذهب بشير هذا الى مكة ولحق بالكفار ونزل عند امرأة من الكفار اسمها سلافة بن سعد فجاء شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرماها بقصيدة هجاها وهجا هذا المنافق ايظا - 00:14:47
فقامت هذه المرأة واخذت متاعه فرمته في الطريق وقالت ما جئت بخير قط اهديت الي شعر حسان وكان حسان ابن ثابت رضي الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:11
سلاحا من اسلحة المسلمين وهذا يدل معشر الاحبة على اهمية الاعلام بنشر قضية المسلمين. وانه مؤثر في الدفاع عن الضعفاء والمظلومين. وفي الانتصار لاهل الحق فانزل الله جل وعلا في كتابه الكريم - 00:15:30
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:15:54
ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اذا معشر الاحبة هذه القصة وما جاء فيها من ايات فيها عبر وفوائد فيها خطورة المنافقين في المجتمع المسلم - 00:16:12
وان الاعيبهم واساليبهم لا زالت تتكرر وتظهر ولذلك ولشدة خفائهم كثر في كتاب الله التحذير منهم والتنبيه على افعالهم والاعيبهم ودسائسهم ولا ينجو الانسان الفرض ولا المجتمع ايضا الا بالتمسك بكتاب الله جل وعلا. لذلك قال ربنا سبحانه - 00:16:33
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. وهو من؟ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضرون الا انفسهم. وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:17:02
اي القرآن والسنة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فظل الله عليك عظيما. اذا لا عصمة من الاعيب المتلاعبين ونفاق المنافقين وعداء الاعداء الا بالتمسك بكتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:26
وما وهنت هذه الامة وما ظعفت وما ذلت الا بقدر ما تركت من كتاب ربها جل وعلا ومن سنة نبيها صلى الله عليه وسلم. واذا رجع المسلمون الى هذين الاصلين والى هاتين المحجتين - 00:17:50
نجوا وفازوا وعزوا فلا عزة لنا معشر الاحبة الا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه سلم ثم انه معشر الكرام. هذه الامة كانت ولا زالت يرصدها المنافقون واعداء الاسلام - 00:18:11
ولا يتركون ثغرة يمكن ان يدخلوا من خلالها الى هذه الامة الا دخلوها فعلينا ان ننتبه وعلينا ان نربي انفسنا واولادنا وان نبين لهم خطر المنافقين وزيغهم وضلالهم عصمنا الله واياكم من ذلك. نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا ويحفظ اهلينا ويحفظ بلادنا وبلاد المسلمين - 00:18:33
من شر الاشرار ومن كيد الفجار ومن اعداء الاعداء ومن نفاق المنافقين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في - 00:19:00
في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا

يسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:19:19
اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا موتى المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم عليك - 00:19:37
باعدائهم اعداء الدين يا رب العالمين. اللهم انصر المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد - 00:19:57
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:17